فقلت يا سيدي هذا مقام كريم فقال يا ابراهيم رابعة
العدوية تقول وهي امراة وعزتك ما عبدتك خوفا
من نارك ولا رغبة في جنتك بل كرامة لوجهك الكريم
ومحبة فيك وليس هذا المقام الذي كنت اطلب ثم سكن
قلقه وتبسم وودعني وقال احضر وفاتي وصل علي معهم
واجلس عند قبري ثلاثة ايام بلياليهن ثم استغل
عني بمخاطبة ومناجات فسمعت قايلا لم اره يقول
في الذي تروم يا عمر فقال رحمه الله تعالى
اروم وقد طال المدا منك نظرة  وكم من دماء فوق مرماي طلة
ثم تهلل وجهه وتبسم وقضى نحبه فرحا مسرورا فعلمت انه
اعطي مراده وكنا عنده جماعة كثيرة من الاوليا منهم اعرفه
ومنهم من لا اعرفه ومنهم الرجل الذي كان سبب المعرفة وحضرت
غسله وجنازته ولم اري جنازة اعظم منها وازدحم
الناس على حمل جنازته ورايت طيورا بيضا وخضرا ترفرف
عليه وصلينا عليه عند قبره ولم يتجهز حفرة الي اخر النهار والناس
مجتمعون حوله مختلفون في امره فقال قوم هذا ذيب وقع في
حتفه فانه كان يدعي في المحبة مقاما ما عطيها وقال قوم بل هذا



اخر ما يلقي الولي من اغراض الدنيا وكلهم محجوبون عن
مشاهدة مقامه الا من شاء الله وانا انظر بما فتح الله
علي من الكشف الى الروح المقدسة المحمدية الشريفة
عليها افضل الصلاة والسلام وهو يصلي ما ماوراح
الانبيا والاوليا من الانس والجن يصلون عليه
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اصلي مع كل
طايفة الى اخرهم فتجهز القبر ودفن واقمت عنده ثلثة
ايام وانا اشاهد من حاله ما لا يحتمل العقول ثم
توجهت الى جعبرا ولسان الحال يقول
جزاك الله عن ذي السعي خيرا  ولكن جيت في الزمن الاخير
ثم جيت الى مصر واقمت الى الان وحكى لي ولده
الشيخ شهاب الدين احمد قال زرت مع والدي الشيخ
شرف الدين وكنا جماعة فوجدنا عنده ترابا فهو وقال
مساكين اهل العشق حتى قبورهم  عليها تراب الذل دون المقابر
وحمل الشيخ التراب في حجره وحملنا معه الى ان نضفنا
ما حول القبر وتوفي رحمه الله تع بالقاهرة المحروسة
بجامع الازهر تجاه المطابة وذلك في الثاني من

Copyright © King Saud University